المقاومة: لا للاستسلام حتى النصر

وسيقاتل الفدائيون

النص الكامل للمؤتمر الصحفي الذي عقده الرفيق جورج حبش حول الحل السلمي

الاستسلام والرأي العام

■ لا يمكن ان يكون القبول المصري بالمقترحات الامريكية صادرة لكسب الرأي العام العالمي ؟ (سؤال من «اليوم»)

● لو كان تصور الانسان لمعركة التحريرانها تسمو عن طريق الرأي العام العالمي لكان الجواب هو الحق معك . لكن تصورنا لمعركة التحريرانها لن تسمو عن طريق عقد الرأي العام العالمي ، تسمو عن طريق جماهيرنا نحن ، ووعيها لقضيتها وتنظيمها وحملها للسلاح ، واعتمادها على نفسها ، ومقاتلتها يوما اثر يوم ، والحاق اذى سقط هنا واذى سقط هناك في العدو ، واستعدادها لان تقدم ملايين الضحايا حتى تنتصر ، – من الضروري ان نبلور هذه الرؤيا للمعركة : لا تحرير قبل عشرين سنة ، لا تحرير قبل تضحيات ودماء . لم تنل الامم كلها اهدافها الرئيسية الا عن هذا الطريق – قدم السوفيات في الحرب العالمية الثانية ٢٠ مليون ضحية ثمنا للحرية

لا يوجد طريق رخيص للتحرير .

هذا هو الاساس .

اذا كانت جماهيرنا ، التي هي الاساس ، ترى في حالة ضياع ، فما النفع ؟ خذ الرأي العام العربي الان ، من الممكن ان يكون عدمه على عتبة حالة ضياع . وتقلها سألتني انت ، انا اسأل نفسي انا : هل يمكن ان يقبل عبدالناصر بالحل السلمي فعلا ؟ ام ان الموضوع موضوع تمسك بحب ؟

اذا باتت الجماهير العربية مثل هذه الحالة من التساؤل والضياع ، فهل تكون هذه الحالة هي التي تعني الجماهير من خلالها لخوض معركة التحرير ؟

كل شيء هام ولكنه ثاني بالدرجة الثانية من الاهمية بعد اهمية الجماهير الواعية سياسيا والمنظمة والمعبأة والتي تحمل السلاح دفاعا عن قضيتها .

الرأي العام العالمي هام ، لكن لن نستطيع ان نحرر وطننا عن طريق الرأي العام العالمي ، ومع كل احترامنا وتقديرنا للرأي العام العالمي لن يكون العامل الاول في تقدير خطوط استراتيجيتنا . العامل الاول هو جماهيرنا .

انا بحاكم الامور في الحقيقة من هذه الزاوية: المقياس الاول هو الجماهير وتعبئتها .

حين نشعر ان جماهيرنا حين ترى قتلى مثل ليلى خالد ، تخطف طائرة وصول بها فوق اجواء الله ، وتحدى العدو ، وتشعر شعبنا باعتزاز ، وتزداد تصميمه على القتال ، نحن نعتبر اننا ان هذا هو عنصر حقيقي للعمل ، وعنصر ارهاق العدو من الاعمال عدد القتلى وتحول . لا ياس ناحية الرأي العام ، سنحاول توضيح انفسنا امامه ، سنعمل على وساية ساحتنا الاعلامي ، ولكن هي لو بقي لفترة اخرى

غير قادر على استيعاب حسنات هذه الاعمال ، فنحن سنستمر فيها ، لان مقياسنا الاول هو جماهيرنا .

ان معركتنا هي هنا .

بصراحة انا لا احدث فقط عن الرأي العام العالمي ، بل اذهب الى حد الحديث عن المساعدات العسكرية التي قد تكون هي وراء القبول بالمقترحات الامريكية ، لقد دلت حرب حزيران على ان الموضوع ليس موضوع عدد الطائرات او الدبابات . طبعا انا لا اقلل من قيمة العامل التكنولوجي وعامل السلاح ، ولكنني اشدد على انه ليس الاساسي . الاساس هو الجماهير ، الناس ، وعيها لقضيتها ، انطلاقها ، استعدادها للنضال في سبيل هذه القضية ، وبعد ذلك نبدأ قائمة طويلة من الاعتبارات لتمكين الجماهير من الانتصار ، غير كافة الاسلحة الممكنة ، وكافة التحالفات السياسية التي تقرب ذلك الانتصار .

هذه صورة اساسية ، واي موقف ، او اي تحليل يضرب هذه الصورة فهو خاطيء .

التناقض مع المقاومة

– هل سيؤدي هذا التناقض ، بين المقاومة والجمهورية العربية المتحدة التي صدام ؟ (سؤال من « جون افريك »)

ج ■ في المرحلة الحالية فان تحديدنا لمعسكر العدو هو اسرائيل والصهيونية والامبريالية والقوى الرجعية في الوطن العربي . ذلك هو التناقض الاساسي . ثمة تناقض اقل بين الثورة الفلسطينية والانظمة الوطنية . انه تناقض في الاستراتيجية . ان استراتيجية المقاومة قائمة على « حرب التحرير الشعبية » ، وهذا الاصطلاح لا يعني شيئا لنا ، فقط جانبه العسكري ، ان حرب التحرير الشعبية هي صورة متكاملة لتمتد حياة الجماهير : حياتها السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، وعلاقاتها ، وكذلك اسلوب القتال بالطبع .

ان الانظمة الوطنية العربية تعمل وفق استراتيجية مغايرة ، فهي تعتقد انه من خلال اعادة بناء جيوشها الكلاسيكية ، تستطيع ان تكسب الجولة الاخرى من الصدام مع العدو الاسرائيلي .

نحن لا نؤمن بهذه الاستراتيجية ، لا نستطيع ان نكسب معركتنا عبر مثل هذه الاستراتيجية . اننا نأمل بان يتم تطوير هذه الانظمة ، وتغيير استراتيجيتها باتجاه حرب تحرير شعبية . عندها كل شيء يصبح مختلفا : دمشق لن تكون دمشق الراهنة ، ولكن دمشق الحرب . وكذلك القاهرة ، القاهرة – الضرب .. كل شيء للمعركة . كل الجماهير ، رجالا ونساء واطفالا ، الملايين الستة او السبعة في سوريا ستعمل باتصال على اساس الطعام والسلاح من خلال تنظيم انفسهم . علينا ان ننتهي من هذا الخطر الذي ما زلنا نعيش فيه منذ ٥٢ سنة . منذ الحرب العالمية الاولى ليمكن جماهيرنا الفلسطينية والعربية تعرف الحياة مثلما تعرفونها انتم في الغرب . علينا ان ننتهي من هذا الخطر . كل محاولاتنا السابقة اخفقت ، وسعى علينا ان نستوعب طريقا ثوريا يتيح لنا تحقيق النصر والحرية . انها استراتيجية حرب التحرير الشعبية التي تعتمد على الجماهير ، تعبيء الملايين العربية ، وتقدم لهم التثقيف السياسي ، والتنظيم السياسي ، والسلاح ، وتطلب منهم القتال

هي ثم سحق الصهيونية والامبريالية في فلسطين والعالم العربي بأسره .

– ما هي الوسيلة السلمية التي تقبلونها لو عرضت عليكم ؟ (سؤال من ص . ف)

■ طبعا هذا افتراض لم يرد وغير واقع . جوابنا على هذا السؤال الافتراضي هو الرفض الثوري القوري بدون اي تردد . طريقنا الوحيد للتحرير ليس طريق قبول العروض الامريكية ، بل هو تدمير الامبريالية هنا وضرب مصالحها والاستمرار في محاربتها حتى نضطر للجلاء عن كل شبر من الاراضي العربية .

ج ■ اذا كانت الخطوة التي اتخذها النظام المصري خطوة تكتيكية ، والحل السلمي لن يصل الى درجة التنفيذ ، فان الجماهير ستقول ان النظام قد ارغم بطريقة او باخرى على القبول بمقترحات روجرز . اما اذا كان الحل السلمي شق طريقه نحو التنفيذ بصفته المقاومة الفلسطينية ، فان اي قائد او حكومة عربية سيكون في امن الجماهير في صف العدو .

– هل تعتبرون التدخل الرسمي العربي بشؤون المقاومة ، في المرحلة الراهنة ، خطرا ؟ (سؤال من مراسلة اللوفيغارو الكندي)

ج ■ الى حد معين نعم . وعلينا ان نكون حذرين جدا . لقد خاض الشعب الفلسطيني منذ ٥٢ سنة حتى الان ، اي منذ وعد بلفور ، تجارب مرة . انت تعرفين ان ثورة الشعب الفلسطيني في ١٩٣٦ قد اجهضت من خلال تدخل الانظمة الرجعية العربية انذاك ، نظام نوري السعيد في العراق ونظام الامير عبد الله في الاردن . ثورتنا في ١٩٣٦ اجهضت بتدخل عربي رسمي . في ١٩٤٨ ادى التدخل العربي الرسمي ، الى ضياع فلسطين . في ١٩٦٧ انتم تعلمون ان المعركة لم تكن مع الشعب الفلسطيني . ولكن مع الانظمة العربية الاكثر وطنية ، وقد فقدنا فيها ما بقي من الارض الفلسطينية .

في هذه اللحظة لدينا كل الحق في ان نكون حذرين للغاية ، وفي الاعتماد كليا على اسلحتنا الخاصة في اتباع استراتيجيتنا الثورية كما نؤمن بها . ما حصل يكفي تماما ، نحن نقول: «المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين» اما نحن فقد لدغنا ثلاث مرات : في ١٩٣٦ وفي ١٩٤٨ ، وفي ١٩٦٧ . وهذا يكفي ، دعونا نعتمد على انفسنا ، على شعبنا ، على جماهير امتنا العربية ، ونقاتل معركة واضحة ومحددة جيدا .

فصائل المقاومة

– هل تتفق منظمات المقاومة الفلسطينية جميعها على موقف موحد من التطورات الاخيرة ؟ (سؤال من « لوموند »)

ج ■ حول موضوع الحل السلمي، ومن حيث الموقف الاساسي، تشترك جميع فصائل المقاومة بطبيعة الحال في رفض الحل السلمي رفضا كاملا . اذا كان هناك اي خلاف بين فصائل المقاومة فهو خلاف حول مخطط المواجهة، كيف نواجه هذا الامر ؟

نحن ، كجبهة شعبية ، نقول : منذ الان يجب ان نوضح كل الحقائق امام الجماهير ، دون اعتبارات ، ونعرف الاخطار المعرضة لها والتي يحيط بقضيتنا ، ونعتمد على نفسها ، ونصمم على احباط هذه الاخطار من اية جهة جاءت ، وان نؤمن انه ، في المدى البعيد ، فان التحرير سيتم عن طريقها وليس عن طريق اي نظام من الانظمة العربية القائمة الان

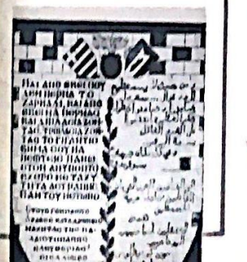

المعتقلون السياسيون في اليونان يقدمون نداء لأرضائهم الى المقاومة

هذا الدرع الخشبي مصنوع من الاغلفة الرقيقة لعلب الثقاب العادية ، وهو مرتب بدقة صناعية ، ويمثل قناعا على الادوات التي استخدمت في الحجارة بحفة فنية لها قيمة كبيرة، ولكن القيمة الاكثر الدرع هي قيمة معنوية وسياسية : فصانعو الدرع هم المعتقلون السياسيون اليونانيون في سجن كورنزالوس في اثينا ، وقد قدموه رمزا للنضال المشترك مع الفدائيين الفلسطينيين .

وسوح الدرع علم فلسطين وخارطتها في وسطه، ومقاتلة العلم اليوناني ، وبينهما قنبلة موقدة رمزا للكفاح المسلح ، ووسط الدرع عرق من الغار ، وقد كتب باللغة العربية واليونانية :

« .. ومن حبب لا سطيع المرور لغزال سيعبرون

صامدوا ، صامدوا خطواتكم القاطعة

اعضوا على العدو القاتل

مزيد البرق

وفي كل مكان جبهة

سوفوروف »

الى الفدائيين العرب الشجعان ، المقاتلين من اجل حرية فلسطين ، تقدمه المعتقلين السياسيين اليونانيين .

سجن كورنزالوس

اثينا ٥ – ٧ – ١٩٧٠ »

وقد وصل الدرع الخشبي الى « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » رمزا للنضال المشترك بين الوطنيين المقدمين في اليونان ورجال المقاومة الفلسطينية الاسرى هناك ، ضد العدو الفاشي والمحتل .

ثوار الجبهة الشعبية يشنون هجمات واسعة في فلسطين المحتلة

الفدائيون يتوغلون في غزة والجليل ويكبدون العدو خسائر كبيرة

تأتي العمليات العسكرية الواسعة التي اعلنت عنها الجبهة الشعبية مؤخرا في قطاع غزة ، لتكشف زيف ادعاءات العدو الصهيوني ، وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين ، من ان سلطات الاحتلال قد تمكنت من تطويق المقاومة في القطاع ومن ان هذه السلطات قد استطاعت ان تضع حدا للنشاط الفدائي المتميز بعنفه واستمراريته وتصاعده ، في تلك المنطقة الملتهبة من فلسطين . وتأتي هذه العمليات ايضا لتثبت ان ثوار المقاومة في غزة قادرون على الرد بعنف على الاحتلال ، وعلى مواصلة المسيرة الثورية المستنيرة بالنظرية العلمية حتى النهاية ، نهاية الاحتلال ، وحتى يتم تحرير كل الاراضي العربية المحتلة تحريرا كاملا ، وتصفية كل مظاهر الاحتلال الصهيوني تصفية كاملة .

ففي البيان رقم (٣٨٧) اعلنت الجبهة عن قيام احدى خلاياها السرية المتمركزة في قطاع غزة ، بزرع شبكة من الالغام على الطريق المار بين « عبسان » وبني « سهيلا » ، (طريق الرباعة) . وفي الساعة الحادية عشر من مساء الاربعاء ١٢ – ٧ – ٧٠ ، مرت دورية السادسة للعدو مكونة من نصف مجنزرة وسيارة « بور » عسكرية ، وقد اصطدمت المجنزرة باحد الالغام المزروعة والتي كانت تتقدم سيارة « البور » ، مما ادى الى تدميرها ، وقتل وجرح طاقمها المؤلف من ستة جنود .

وعلى الزها انسحبت سيارة « البور » العسكرية ، وبدأت تطلق نيرانها في كل اتجاهات تعبيرا عن ذعر العدو ، الذي فقد اعصابه ، وانسابه موجه من الهستيريا ، وقدمت بعد ذلك قوات نجدة كبيرة للعدو ، في محاولة للفرض حصار على الثوار والقبض عليهم ، الا ان الثوار تمكنوا من فك الحصار وعادوا الى قواعدهم سالمين ، وقد تركوا خلفهم شعارا للجبهة الشعبية ، مكتوب عليه (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – وراء العدو في كل مكان) .

اثر هذه العملية قام العدو ، الصباح الباكر من اليوم التالي ، بتطويق منطقة « عبسان » بحثا عن الثوار ، وكإعادة بدأ العدو عملياته الارهابية ، مثل اطلاق الرصاص على المدنيين العزل ، وبعد قليل القاء القبض على الثوار ، قام العدو باعتقال خمسين شابا بينهم فتاتين .

ثلاث عمليات عسكرية في قطاع غزة

وفي البيان ٣٨٨ ، اعلنت الجبهة الشعبية عن قيام ثوارها بثلاث عمليات عسكرية في قطاع غزة .

١ – في دير البلح – خان يونس .

قام الثوار مساء ١٧ – ٧ – ٧٠ ، بنصب كمين لدوريات العدو القادمة من دير البلح والمتجهة الى خان يونس ، وفي صباح ١٨ – ٧ – ٧٠ ، قدمت دورية للعدو مكونة من «الاندروفر» وجيب يحمل رشاشين ٥٠٠ ، وعندما اقتربت الدورية من منطقة « القرارة » ، فاجأها الثوار بقذفها بقذيفة (ار – بي – جي) ثم امطروها بوابل من نيران رشاشاتهم حيث دمرت سيارة الجيب تدميرا كاملا بمن فيها من جنود العدو وعددهم اربعة ، اما العربة الاخرى فقد تمكنت من الهرب باتجاه دير البلح . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

وعلى اثر ذلك قام العدو بحملة ارهاب وتفتيش لمنطقة « القرارة » قام خلالها بضرب وتعذيب النساء والاطفال ، ثم اعتقل ٢٥ مواطنا من قرارة سيعرضون الان ، واثناء التحقيق لاشنع انواع التعذيب .

٢ – في رفح .

في الساعة الحادية عشرة من مساء ١٨ – ٧ – ٧٠ ، قام ثوار الجبهة بمهاجمة « مجنزرة » للعدو تقل سبعة جنود بينهم (ملازم اول) وذلك بالقرب من مدرسة السبع الثانوية – رفح وقد استخدم الثوار في هجومهم القنابل اليدوية والرشاشات ، حيث تم اعطاب المجنزرة وقتل وجرح من فيها ، بينما عاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

يقول البيان :

« وعلى اثر هذا الهجوم قام العدو في صباح اليوم التالي بتجميع سكان مدينة « رفح » من سن الخامسة عشرة حتى الثمانين ، وذلك في ساحة مدرسة بئر السبع الثانوية ومارس اثناء ذلك الاساليب الارهابية المعتادة لم اعتقل من بينهم ٥٠ شخصا ولا زال ٢٠ منهم قيد التحقيق ، يخضعون لاقسى انواع التعذيب في سبيل حملهم على الاعتراف على ثوارنا ، بدون جدوى » .

قام ثوار الجبهة بوضع عبوات ناسفة في مكتب العمل الواقع في شارع « جلال » في خان يونس ، حيث انفجرت العبوات في الساعة الثالثة والنصف من صباح يوم ٢٠ – ٧ – ٧٠ وقد ادى الانفجار الى تصدع الجدران واتلاف الاثاث وتعطيل المكتب ، بينما عاد الثوار الى قواعدهم سالمين .

القام ... وكمائن

ويذكر البيان رقم ٣٨٩ العمليتين العسكريتين التاليتين :

١ – بتاريخ ١٤ – ٧ – ٧٠ ، قام الثوار بزرع لغم على الطريق المؤدي الى مطار العريش. فانفجر اللغم في سيارة للعدو من نوع «بورواجن» فدمرها تدميرا كاملا ، وقد ادى ذلك الى قتل وجرح ركابها الخمسة ، وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٢ – وبتاريخ ١٥ – ٧ – ٧٠ ، قامت مجموعة من الخلايا السرية التابعة للجبهة الشعبية والمتمركزة في خان يونس بقطاع غزة ، بوضع عبوات ناسفة على الطريق الموصل بين رفح وخان يونس (الطريق الغربي الجديد) ، وفي نفس الوقت قام الثوار بنصب عدة كمائن بالقرب من بيارة « عربية » ، من الناحية الشرقية ، وعند مرور دورية العدو المكونة من سيارتين كل منهما نصف مجنزرة ، وسيارة « بور واجن » وجيب ، وقد انفجرت العبوة الاولى في احدى المجنزرتين ، فاشتعلت فيها النيران ، وتوالت الانفجارات والنيران في كمائنهم برغبون تحركات افراد دورية العدو الذين بدأوا باطلاق النار دون هدف لمدة ربع ساعة ، حتى اطمأن العدو الى عدم وجود فدائيين في المكان ، ولكن الثوار فاجأوا العدو بقذائف ار – بي – جي ، والقنابل اليدوية وبشكل مركز وصاعق ، مما ادى الى اعطاب جميع سيارات الدورية وجرح وقتل من فيها .

وفي حوالي الساعة العاشرة من مساء نفس اليوم ، وصلت طائرتا « هليكوبتر » للعدو ، الى مكان الحادث للبحث عن المناضلين الابطال ، ولكنهما عادتا دون جدوى .

ويضيف البيان :

« وقد اصيب في هذه العملية احد مقاتلينا الابطال ، ولكنه استطاع العودة مع رفاقه . وفي صباح اليوم التالي قام العدو بجمع سكان المنطقة حيث تم اعتقال عدد منهم وتعذيبهم » .

اعدام عميل في القطاع

وفي بيان الجبهة رقم ٣٩٢ ، اعلنت الجبهة عن العمليات التالية :

« ١ قام ثوارنا بزرع لغم على الطريق المؤدي الى مستعمرة الرائسة في الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ، وفي يوم ١٣ – ٦ – ١٩٧٠ انفجر اللغم في جرار زراعي قدمره وقتل سائقه .

وقد عاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٢ – قام ثوارنا بزرع لغم بالقرب من مستعمرة « الزاهرة » في الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ فانفجر اللغم في سيارة بورواجن قدمرها وقتل ركابها الاربعة وذلك يوم ٢٧ – ٦ – ١٩٧٠ . وقد عاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٣ – قام ثوارنا في يوم الاحد الموافق ٢٨ – ٦ – ١٩٧٠ ، بتنفيذ حكم الاعدام في العميل الخائن « يوسف ابو غريف » وهو طالب في المدرسة الصناعية بغزة ومن سكان دير البلح بقطاع غزة، وقد اعدم بعد ان ادين بالتهم التالية :

أ – علاقته الواضحة بالمخابرات الاسرائيلية .

ب – وشايته على عدد كبير من مناضلي حركة المقاومة الفلسطينية .

ج – ارشاد العدو على عدد من الفدائيين في منطقة دير البلح

وكان قد انذر عدة مرات ولكنه لم يرتدع » .

مقتل ١٥ جنديا للعدو

واعلنت الجبهة في البيان رقم ٣٩٣ ، عن قيام احدى المجموعات القتالية التابعة لها ، بنصب كمين لدوريات العدو في منطقة « اوتلات » على الطريق الرئيسي بين رفح وخان يونس . وفي تمام الساعة العاشرة من مساء يوم ١٣ – ٧ – ٧٠ ، تقدمت الثوار كل منهما نصف مجنزرتين ، فاجأ الثوار الالية الاولى بقذيفة (ار – بي – جي) ، والاخرى بالقنابل اليدوية والرشاشات . وقد تم اشتعالهما وتطهيرهما ، وقد قتل وجرح من العدو ١٥ جنديا بينهم ضابط برتبة « ملازم اول » . وعاد الثوار الى قواعدهم سالمين .

وفي الساعة الحادية عشرة من مساء يوم ١٥ – ٧ – ٧٠ ، قامت احدى المجموعات المقاتلة بنصب كمين لاحدى اليات العدو النصف مجنزرة على الطريق بين خربة ابو سنة وعيسان الصغيرة ، اثناء قيامهما باعمال الدورية ، وقد فاجأها الثوار بالرشاشات والقنابل اليدوية اثناء مرورها في منطقة الكمين . وقد تم تدميرها وقتل وجرح ٧ جنود بينهم قائد الدورية وهو برتبة « رقيب » ، وقد عاد الثوار الى قواعدهم سالمين .

ويقول البيان :

« وعقب هذه العملية قام العدو باشراف الحاكم العسكري لخان يونس بتفتيش المنطقة بحثا دقيقا بحثا عن رجالنا ، حيث جمع الاهالي في ساحة الخربة وقام بالقبض على خمسة عشر شابا نقلوا الى مدرسة حيفا للتحقيق » .

عمليات مشتركة في الجليل الاعلى

وفي بيان صحفي صادر عن الجبهة الشعبية، اعلنت الجبهة عن قيام مجموعات مشتركة من مقاتليها ومقاتلي جبهة النضال الشعبي ، بالعمليات التالية :

يقول البيان :

« ١ – بعد صدور الاوامر عن القيادة العسكرية المشتركة تحركت مجموعات مشتركة من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، و « جبهة النضال الشعبي » ، باتجاه هدفها المحدد وهو مستعمرة (مسكن عام) .

وفي تمام الساعة الثانية عشرة من منتصف ليل يوم السبت الموافق ٢٥ – ٧ – ٧٠ ، قامت مجموعاتنا بنصف المستعمرة فصفا مركزا وشديدا بالصواريخ ، وقد دام القصف الصاروخي من ثوارنا مدة عشر دقائق . ومن ناحية اخرى ، باشر العدو بالرد المعاكس ، وسارع الى اضاءة المنطقة بالقذائف المضيئة ، واطلقت اسوار المستعمرة ، وسلطت الكشافات المضيئة باتجاه مجموعاتنا في محاولة للبحث عن مقاتلينا . هذا وقد شوهدت النيران تتصاعد من المرصد الموجود في المستعمرة ، ومن عدة مراكز حدوث نتيجة تأثير قذائفنا الصاروخية الشديدة .

وتصفد وقوع خسائر كبيرة في صفوف العدو الصهيوني وفي الارواح » .

ويضيف البيان :

« وتحركت مجموعات مشتركة اخرى من « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » و « جبهة النضال الشعبي الفلسطيني » وثوار « جبهة التحرير العربية » في اتجاه هدفها المحدد وهو مستعمرة المالكية .

وفي تمام الساعة السادسة من بعد ظهر يوم الاحد الموافق ٢٦ – ٧ – ١٩٧٠ وفي وضح النهار قامت مجموعاتنا بنصف مركز وشديد من مدفعية الهاونات المختلفة على المرافق الحيوية في مستعمرة المالكية ، في الجليل الاعلى وقد اصابت قذائف ثوارنا المستعمرة اصابات مؤثرة وشديدة حيث سمعت اربعة انفجارات هائلة جدا وشوهدت عدة سيارات تهرع الى المنطقة في المستعمرة الى مكان القصف . هذا ولم نستطع تقدير خسائر العدو الا انه يعتقد بوقوع خسائر جسيمة في المنشآت داخل المستعمرة والارواح . ولم نقع خسائر بين قواتنا .

ويمكن مقاتلونا من الانسحاب والعودة الى قواعدهم سالمين » .